Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيجارتنا الأولى

لم تكن هناك فترة أكثر سعادة من تلك التي وفرتها لنا ـ لي ولماريا ـ خالتي بموتها.

كانت خالتي لوسيا قد رجعت من بوينس ايرس بعد أن أمضت هناك ثلاثة أشهر، وفي تلك الليلة، بينما كنا نغفو، سمعنا لوسيا تقول لأمي:

ـ يا للأمر الغريب! حواجبي متورمة.

ولابد أن أمي قد فحصت حاجبي خالتي، ذلك أنها ردت عليها بعد قليل:

ـ صحيح... ألا تشعرين بشيء؟

ـ لا ... نعاس فقط.

في اليوم التالي، وفي حوالى الساعة الثانية بعد الظهر، لاحظنا اضطراباً مفاجئاً في البيت، أبواب تفتح ولا تُغلق، حوارات قصيرة صارخة، وجوه مذعورة. لوسيا مصابة بالجدري، وبنوع نازف منه انتقلت إليها عدواه في بوينس ايرس.

وقد ملأتنا، أنا وأختي، المأساة بالحماسة طبعاً. فالأطفال يشعرون بالتعاسة عادة لأن الأمور الكبرى لا تحدث في بيوتهم. والآن، هاهي ذي خالتنا ـ بالصدفة خالتنا بالذات! ـ مصابة بالجدري! وقد كنت أنا الطفل السعيد أتحدث بفخر عن صداقتي مع شرطي، ولمسي لمهرج كان